

- مشفى الباسل في البوكمال بلا صيانة
- 59 مليار ليرة إيرادات دوائر النقل
- بداية متباينة لكرة الحلبية
- كورونا لم تمنع محبي قلعة الحصن من زيارتها

## روسيا ٠٠ والاستراتيجية الأمريكية

محمد كنايسي

د حتى الآن لم يتضح الموقف الروسي تماما من إدارة بايدن القادمة ، لكن قراءة بعض المؤشرات والتصريحات الروسية في هذا المجال تفيد بأن روسيا تعرف حجم العداوة الذي تكنه الدولة العميقة في أمريكا لها ، ولا تستبعد ، بناء على ذلك ، لجوء الإدارة الجديدة إلى زيادة توتير العلاقات بين البلدين ، كما أنها لا تخفي استعدادها وقدرتها على التصدي لأي استفزاز عسكري أمريكي ، ويحمل تأكيد الرئيس الروسي على أن روسيا لا تتفوق على الولايات المتحدة فقط بالأسلحة التي تفوق سرعة الصوت دلالة واضحة في هذا السياق .

ومن المؤكد ، في ظل القدرات العسكرية النوعية التي تمتلكها روسيا اليوم ، أن الرهان الأمريكي على تطويق موسكو من خلال استهداف أمنها الداخلي وتشديد العقوبات عليها ليس رهانا واقعا ، ويظهر عجزا أمريكيا مشوبا بعقلية استعلائية واستهتارية أيضا في قراءة الواقع الروسي ، فكيف إذا أضفنا إلى ذلك أن الاستراتيجية الأمريكية معنية الآن أكثر بالتصدي لما يشكله العملاق الصيني من خطر كبير على هيمنة الولايات المتحدة على العالم ، وكيف إذا وجدت إدارة بايدن نفسها في مواجهة تحالف روسي- صيني يبدو أنه أخذ بالتكون والتعزز ؟ ..

لا تستطيع واشنطن في ظل حكم الإدارة الجديدة التي ستشهد عودة تأثير الدولة العميقة القوي بعد محاولة النهج الترامبي خلال السنوات الأربع الماضية تحجيمه وإضعافه ، أن تقبل بالهزيمة ، ولا حتى بالشراكة الدولية الندية ، فمازالت الإستراتيجية الأمريكية رغم كل المتغيرات الدولية والإقليمية التي لم تعد تسمح باستمرار نظام القطب الواحد ، تفترض أن أمريكا ما زالت قادرة على تأديب الخصوم ، وإخضاعهم لمشيتها ، والاستمرار في الهيمنة على العالم . لكن هذه الإستراتيجية العدوانية المتضخمة لا تفسرها

القدرات الكبيرة التي تمتلكها الولايات المتحدة في مختلف المجالات ، فهذا الامتياز لم يعد حكرا عليها فقط ، بقدر ما يفسره إصرار النخب الأمريكية على عدم التسليم بأن عصر الهيمنة الأمريكية قد دخل طور الأفول ، ولم يعد ممكنا تجاهل ذلك إلا من باب الاستخفاف وإنكار الواقع . ولهذا فإن اصطدام هذه الإستراتيجية بالواقع أمر حتمي يفترض أن يؤدي إلى تفكير أمريكي إستراتيجي جديد يستطيع إخراج أمريكا من مأزقها ، وحل الملفات التي تؤرقها بما يحفظ لها ما أمكن من المكاسب وماء الوجه . . وفيما يتعلق بسورية واستمرار السياسة العدوانية الأمريكية ، ولاسيما دعم الإرهاب والحرب الاقتصادية ، لا بد من ملاحظة أن ما يمارسه الإعلام الأمريكي من كذب وتضليل كبيرين لم يعد قادرا على طمس حقيقة ما يجري ، ومنع وسائل الإعلام الغربية من التمرد وقول الحقيقة التي تفيد بأن سورية هدف لمخطط أمريكي يقوم على دعم الإرهاب ، وتلفيق تهمة استخدام السلاح الكيميائي للجيش وتشديد العقوبات الاقتصادية . .

ومن هنا فإن إدارة بايدن ستجد نفسها مضطرة ، وفي ظل ما يتغل كاهلها من مشكلات التركة الترامبية والاستنزاف الذي تتعرض له في غير منطقة ، للاعتراف بأن مخططها قد فشل وأن هزيمتها مسألة وقت . ولذا فليس مستبعدا أن يكون اللجوء إلى القناة الدبلوماسية الروسية أحد خياراتها المفضلة للخروج من المأزق السوري لا سيما وأن حسم الكثير من الملفات الدولية والإقليمية يبدو متوقفا على التفاهم الدبلوماسي بين البلدين الخصمين .

## اعتماد خطة وزارة الزراعة لتحسين واقع تسليم

### محصول القطن والتعاقد لتأمين 3500 طن سماد يوريا



اعتمد مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية برئاسة المهندس حسين عرنوس رئيس المجلس خطة وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتحسين واقع تسليم محصول القطن في الموسم القادم وأكد على ضرورة تقديم المحفزات اللازمة لإعادة زراعة المساحات المحررة من الإرهاب بالقطن وزيادة عدد مراكز الاستلام والتسعير المبكر للموسم بما يضمن حقوق الفلاحين وتشجيع اعتماد طرق الري الحديث والتقانة الحديثة لتطوير زراعة المحصول وزيادة مردوبيته .

واستمع المجلس لعرض حول واقع الخطة الزراعية لموسم القمح ٢٠٢٠-٢٠٢١ حيث تم التأكيد على المتابعة المستمرة لمتطلبات الفلاحين ووضع خطة تسويق لضمان استلام كامل المحصول من المزارعين ووافق على التعاقد لتأمين ٣٥٠٠ طن سماد يوريا ٤٦ بالمئة في ظل الحاجة الماسة إليها في استكمال زراعة محصول القمح الحالي .

كما وافق المجلس على استكمال إجراءات التعاقد لإنشاء مشروع محطة توليد كهروضوئية باستطاعة ٣٣ ميغا واط في المنطقة الصناعية بحلب وأكد على ضرورة دعم وتشجيع استخدام الطاقات المتجددة في مختلف المجالات وتوطين صناعاتها وتوفير الحوافز اللازمة للاستثمار في المشاريع المستقبلية انطلاقا من أهميتها الاقتصادية والتنموية .

وبين المهندس عرنوس ضرورة تحديد أولويات العمل الحكومي للمرحلة القادمة بشكل دقيق وتسخير الإمكانيات المتاحة لإقامة مشاريع تحسن الواقع الخدمي والتنموي وتوفير حاجة البلاد من القمح والمشتقات النفطية واتخاذ خطوات نوعية لتطوير أداء الوزارات ووضع الضوابط التي تمكن من مراقبة هذا الأداء ومعالجة مكامن الخلل في حال ظهورها مشدداً على تفعيل دور الوحدات الإدارية في تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وتشجيع التكاتف الاجتماعي لجهة إقامة النشاطات الخدمية وحملات النظافة وتشجير المناطق المتضررة من الحرائق .

وتم الطلب من الوزارات موافاة الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء بتوصيف لواقع عمل الصناديق الاجتماعية الموجودة في الوزارات ليصار إلى وضع رؤية موحدة لتفعيل عملها وتوسيع شريحة المستفيدين من القروض التي تقدمها .

وكلف المجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي دراسة متطلبات إعادة افتتاح فرع الطب البيطري في جامعة حلب نظراً لحاجة المحافظات الشرقية لهذا الاختصاص إضافة إلى الطلب من وزارة المالية تحسين واقع الصرافات الآلية في محافظة حلب ووافق على استكمال تنفيذ أعمال إصلاح الأضرار الحاصلة في المدرسة الفندقية بحلب .

وجدد مجلس الوزراء التأكيد على تطبيق كافة القرارات الحكومية المتخذة سابقاً للتصدي لوباء كورونا واتخاذ المزيد من الخطوات التي من شأنها دعم القطاع الصحي وزيادة الوعي الاجتماعي بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية المتخذة . كما اتخذ المجلس عدة قرارات لاعتماد بعض المشاريع الاستثمارية الخدمية والإنتاجية .

## مليشيا قسد تخطف عدد من المدنيين في ريف الرقة

عسكرية تابعة لمليشيا "قسد" بعبوة ناسفة أثناء مرورها على طريق بلدة الهول بالريف الشرقي .

### إرهابيو النصره يتهبون تجهيزات المنشآت الصناعية في قرية معارة عليا

من جهة ثانية، أقدم إرهابيو تنظيم جبهة النصره على سرقة وتفكيك معدات وتجهيزات المنشآت الصناعية والمداجن ومناشر الحجارة في مناطق انتشارهم في ريف إدلب .

وذكرت مصادر محلية أن إرهابيي تنظيم جبهة النصره قاموا بتفكيك معدات صناعية وصفائح مباني المنشآت الصناعية على طريق سراقب-إدلب وسرقة تجهيزات عدد من المداجن في محيط قرية معارة عليا غرب سراقب ومعدات مناشر الحجارة في المنطقة .

ولفتت المصادر إلى أن الإرهابيين قاموا بنقل المسروقات إلى مستودعات لتخزين المواد المسروقة من خرده وغيرها وذلك تمهيدا لبيعها إلى سماسرة أترك .

### أضرار مادية في برج التوتير (٦٦) في ريف القنيطرة الشرقي

في السياق ذاته لحقت أضرار بأحد أبراج التوتير التي تغذي محطة كهرباء القنيطرة جراء انفجار عبوة ناسفة تم زرعها من قبل مجهولين في قاعدة البرج في قرية أيوبا بريف المدينة الشرقي . وذكر مراسل سانا في القنيطرة أن عبوة ناسفة تم زرعها من قبل مجهولين بقصد التخريب انفجرت في قاعدة برج التوتير (٦٦) ك ف الذي يغذي محطة كهرباء القنيطرة وذلك في قرية أيوبا بريف القنيطرة الشرقي واقتصرت الأضرار على الماديات .

واصلت مليشيا قسد المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي جرائمها بحق المدنيين في المناطق التي تحتلها في الجزيرة السورية حيث أقدمت على اختطاف عدد من المدنيين في منطقة الكسرات بريف الرقة الجنوبي .

وذكرت مصادر محلية أن مجموعات مسلحة من مليشيا قسد نفذت حملة مدهامات طالت منطقة الكسرات بريف الرقة الجنوبي واختطفت على إثرها عدداً من المدنيين واقتادتهم إلى جهات مجهولة . ولقت المصادر إلى أن مسلحي المليشيا اعتدوا على الأهالي بالضرب وذلك في إطار سياسة الضغط والترهيب التي تمارسها المليشيا لإجبار المدنيين على ترك قراهم وبلداتهم أو القتال في صفوفها .

في الأثناء ، تتواصل الفوضى الأمنية ضمن مخيم الهول الذي تحتجز فيه قوات الاحتلال الأمريكي ومليشيا قسد آلاف العائلات في ظروف مأساوية ونقص الخدمات والرعاية الصحية في ريف الحسكة الشرقي حيث عثر على جثة امرأة في أحد أقسام المخيم .

وذكرت مصادر محلية أنه تم العثور على جثة تعود لامرأة في القسم الخامس ضمن مخيم الهول شرق الحسكة الذي تسيطر عليه مليشيا "قسد" وقد تمت تصفيتيها من قبل مجهولين باستخدام سلاح مسدس كاتم للصوت .

### عبوة ناسفة بدورية مليشيا قسد

في سياق متصل تتواصل الهجمات التي ينفذها مجهولون ضد تحركات عناصر مليشيا "قسد" المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي ضمن المناطق التي تنتشر فيها في الجزيرة السورية حيث استهدفت إحدى هذه الهجمات اليوم الأحد سيارة عسكرية تابعة للمليشيا شرق الحسكة .

وذكرت مصادر أهلية أن مجهولين استهدفوا ظهر اليوم سيارة

## المفتي حسون وشهرياري يبحثان سبل مواجهة محاولات تشويه صورة الإسلام



بحث سماحة المفتي العام للجمهورية الدكتور أحمد بدر الدين حسون مع الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الدكتور حميد شهرياري في طهران اليوم سبل مواجهة محاولات تشويه صورة الإسلام وواد الفتن والاستفادة من إمكانات العالم الإسلامي للنهوض الفكري بآبائنا.

وشدد المفتي حسون على ضرورة العمل لنشر ثقافة التسامح وتعزيز روح المحبة والابتعاد عن التعصب والتطرف مؤكداً أن سورية تعمل بهذا المنهج والتطوير الفكري منذ سنوات طويلة.

بدوره أشار شهرياري إلى أهمية التعاون لمواجهة الإرهاب والفكر التكفيري والارتقاء بالفكر الإنساني.

## طهران؛ الرفع الكامل والنهائي للعقوبات هو الخيار الوحيد لواشنطن

اغتيال الشهيد قاسم سليماني كان انتهاكاً للقوانين وجرس إنذارٌ يحذر من أن التواجد العسكري الأميركي في المنطقة سبب لزعزعة الأمن والاستقرار فيها".

وفي تغريدة عبر تويتر، أضافت الخارجية الإيرانية أن "التواجد الأميركي المؤذي فرض على الشرق الأوسط دماراً لا يوصف".

كما أشارت إلى أنه على المنطقة أن تدرك هذه الحقيقة وهي أن السلام والأمن الإقليمي على المحك".

إلى ذلك ضربت هزة أرضية بقوة ٤ درجات على مقياس ريختر أطراف مدينة جاهد داد خدا في محافظة كرمان وسط إيران دون ورود تقارير فورية عن خسائر بشرية أو مادية.

وأكد مركز رصد الزلازل التابع للجامعة طهران كما نقلت وكالة أنباء فارس أن الهزة كانت في عمق ١٠ كيلومترات

داخل الأرض ووقعت على بعد ٣٥ كيلومتراً عن بلدة جاهد داد خدا في محافظة كرمان وعلى بعد ٥٠ كيلومتراً عن بلدة

كوهران بمحافظة هرمزكان وعلى بعد ١٧٨ كيلومتراً عن مدينة بندر عباس و٢٧٦ كيلومتراً عن مدينة كرمان.



وأكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن الرفع الكامل والنهائي لجميع العقوبات هو الخيار الوحيد لواشنطن للعدول عن استراتيجية ترامب الفاشلة المتمثلة بالضغوط القصوى.

وأكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن الرفع الكامل والنهائي لجميع العقوبات هو الخيار الوحيد لواشنطن للعدول عن استراتيجية ترامب الفاشلة المتمثلة بالضغوط القصوى.

## مظاهرات حاشدة في العراق إحياءً لذكرى استشهاد سليماني والمهندس



بدوره أكد القيادي في قوات الحشد الشعبي أبو علي المحمداوي أن الثأر لدماء الشهداء سيكون قوياً وحاسماً وسيبقى الشعب العراقي وفياتاً لدمائهم.

من جهته شدد حزب الدعوة الإسلامية في بيان له بالمناسبة على أن جريمة اغتيال سليماني والمهندس ورفاقهما لا يمكن وصفها إلا بأنها عمل إرهابي انتهكت فيه الولايات المتحدة الأميركية المبادئ والأعراف والقوانين الدولية واعتدت على دولة ذات سيادة لافتناً إلى أن تضحيات الشهداء من أجل تحرير أرض العراق الطاهرة من دنس تنظيم داعش الإرهابي الذي عاث في أرض العراق فساداً من خلال القتل والتهريب والتفجير سستظل حاضرة في قلوب وعقول أبناء الشعب العراقي.

شهدت العاصمة العراقية بغداد ومحافظات عدة اليوم الأحد مظاهرات شعبية حاشدة إحياءً للذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الفريق قاسم سليماني القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني وأبو مهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي ورفاقهما بعملية إرهابية نفذها الطيران الأميركي في محيط مطار بغداد الدولي.

واحتشد منذ الساعات الأولى من صباح اليوم مئات الآلاف من العراقيين في موقع الجريمة في وقفة تأبينية تم فيها إزاحة الستار عن نصب للشهيد ورفاقهما.

وطالب المشاركون في الوقفة بالنار لدماء الشهداء وطرد القوات الأميركية من العراق فيما شدد فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي في كلمة ألقاها خلال الوقفة على التمسك بنهج الشهداء والوفاء لدمائهم الطاهرة.

كما انطلقت صباح اليوم في بغداد ومحافظات عدة مظاهرات حاشدة نددت بالجرمة الأميركية النكراء باغتتيال سليماني والمهندس وطالبت بالقصاص ممن منفذ الجريمة ومخططيها والتورطين فيها.

ورفع المشاركون شعارات تطالب بالطرد الفوري لقوات الاحتلال الأميركي من جميع الأراضي العراقية وإغلاق (السفارة الأميركية في بغداد) وإلغاء جميع الاتفاقيات المبرمة مع الولايات المتحدة ورفع دعاوى دولية ضد الضالعين في جريمة الاغتيال.

وأكد رئيس تحالف الفتح النيابي هادي العامري في كلمة له على وجوب تحقيق السيادة الوطنية الكاملة للعراق وإخراج القوات الأميركية. وهذا الأمر لا يمكن المساومة عليه مهما كانت التضحيات مشدداً على الاستمرار بدعم المقاومة والتصدي لكل مشاريع الهيمنة والاستكبار.

من جهته شدد النائب عن كتلة دولة القانون عدنان الأسدي أن سليماني والمهندس ورفاقهما هم شهداء معركة مواجهة الاستكبار والتصدي للعدو الأميركي والإسرائيلي ولن تذهب دماؤهم وتضحياتهم هدراً وقال إن "العراق الذي قدم الآلاف من الشهداء والجرحي في معركته مع الإرهاب التكفيري لن يكون ساحة لتنفيذ الخططات الأميركية الصهيونية التي تريد أن تحوله إلى بلد تابع ومتهاك سياسياً واقتصادياً وثقافياً".

## الانتشار الواسع لكورونا بسجن "النقب" جريمة إسرائيلية وقحة!



على كارثيته، حمل فيروس كورونا كوارث إضافية إلى الأسرى الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال، وسط مطالبات فلسطينية بتدخل دولي وصممت جهات الصحة العالمية، حيث جددت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة مطالبتها المجتمع الدولي بالضغط على سلطات الاحتلال للإفراج عن الأسرى المرضى وكبار السن في معتقلاتها ولا سيما في ظل انتشار فيروس كورونا.

وأوضحت الكيلة أن معتقلات الاحتلال بيئة خصبة لانتشار وباء كورونا جراء الإهمال الطبي المتعمد وممارسات سلطات الاحتلال التعسفية بحق الأسرى وعدم تزويدهم بالمستلزمات الطبية ومواد التعقيم للوقاية من الفيروس.

ولفتت الكيلة إلى ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا بين الأسرى وخاصة في معتقل النقب، مبيّنة أن جميع الأسرى معرضون للإصابة ما يضع حياتهم في خطر وخصوصاً المرضى البالغ عددهم ٧٠٠ أسير.

وشددت الكيلة على ضرورة إرسال لجنة طبية دولية للإشراف على الأوضاع الصحية للأسرى وحمايتهم من انتشار الفيروس.

بدوره، استنكر رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر "الجريمة الوقحة" التي ترتكب في سجن "النقب" الصحراوي من قبل إدارة السجون وحكومة كيان الاحتلال، والتي تتمثل بترك الأسرى فريسة لجائحة كورونا.

وقال أبو بكر: "إنّ ظهور ٣١ إصابة بفيروس كورونا خلال عدة أيام يُدلّل على مدى الاستهتار والألمبالاة بحياة الأسرى داخل السجون والمعتقلات، وهو ما يُنذر بكارثة حقيقية في سجن "النقب"، الذي يحتجز في أقسامه وغرفه ما يقارب ١٢٠٠ أسير، بينهم مرضى وكبار في السن"، مطالباً اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية بالحرك الفوري والسريع لوقف هذه الجريمة.

في سياق متصل، أفاد نادي الأسير أن الأسرى في سجن "ريمون" عبروا عن قلقهم الشديد بعد الإعلان عن إصابة ١٦ سجّاناً بفيروس كورونا، وعلى ضوء ذلك تم إغلاق كافة الأقسام في السجن، علماً أن سجن "ريمون" جرى إغلاقه عدة مرات سابقاً بعد الإعلان عن إصابات بالفيروس بين السّجّانين، والذين يُشكّلون المصدر الأول لانتقال العدوى للأسرى.

في السياق ذاته، حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من تردي الوضع الصحي للأسير جمال عمرو جراء ممارسات سلطات الاحتلال التعسفية بحق وفي مقدمتها الإهمال الطبي المتعمد.

وقالت الهيئة في بيان: "إنّ الأسير عمرو يواجه أوضاعاً صحية سيئة للغاية منذ عام ٢٠١٨ وبحاجة ماسة لرعاية طبية عاجلة حيث يعاني من أورام في الكبد والكلّى ومن

١٤٤ عاماً.

مشاكل في الأسنان والمعدة والأعصاب".

ميدانياً، داهمت قوات الاحتلال قرية دير نظام شمال رام الله في الضفة الغربية وحاصرتها وأغلقتها بالكامل واعتدت على الفلسطينيين وقتلت منازليهم واعتقلت ١٥ منهم.

كما استولت سلطات الاحتلال على عشرات الدونمات من أراضي الفلسطينيين في مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، وقال مدير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية: "إنّ سلطات الاحتلال استولت على عشرات الدونمات من أراضي الفلسطينيين في موقع الشفا ووادي الهندي في بلدة الخضر جنوب بيت لحم ومنطقة أم الطلع في قرية أرطاس وموقع وعر أبو مهر والعقبان والمروج في قرية التعمارة شرق المدينة بهدف توسيع عمليات الاستيطان".

واقتمحت قوات الاحتلال منطقة خلّة حسان غرب مدينة سلفيت في الضفة بعدد من الجرافات وقامت بتجريف مساحات واسعة مزروعة بأشجار الزيتون والعنب لتوسيع عمليات الاستيطان.

إلى ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال مدينة قلقيلية ومنطقة الحاووو في الخليل وبلدة جبج في جنين واعتقلت أربعة فلسطينيين.

من جهة أخرى، فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه المزارعين الفلسطينيين شرق خان يونس والشجاعة شرق قطاع غزة المحاصر وشرق جباليا وبيت حانون شمال ما اضطرهم إلى مغادرة أراضيهم.

## تأسيس لجنة استشارية منبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي

أعلنت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة في ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز عن تأسيس اللجنة الاستشارية المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي.

وقالت البعثة في بيان إنها تلقت ما مجموعه ٢٨ ترشيحاً وتزكية من الملتقى مشيدة بـ"الحماس" الذي أبداه أعضاء الملتقى في عملية الترشيع والتزكية.

وقررت البعثة توسيع اللجنة الاستشارية إلى ١٨ عضواً من أجل "ضمان تنوع جغرافي وسياسي واسع النطاق"، بالإضافة إلى "ضمان مشاركة المرأة والشباب والمكونات الثقافية".

وأوضحت البعثة الأممية أن ولاية اللجنة الاستشارية "محددة زمنياً بشكل صارم" وستكون مهمتها الرئيسية "مناقشة القضايا العالقة ذات الصلة باختيار السلطة التنفيذية الموحدة، وتقديم توصيات ملموسة وعملية لتقرر بشأنها الجلسة العامة للملتقى".

كما شددت على أن "موعد الانتخابات الوطنية يبقى في ٢٤ كانون الأول ٢٠٢١ أمراً ثابتاً بالنسبة إلينا" مؤكدة أنه "مبدأ إرشادي وهدف لا يمكن التخلي عنه".

ويأتي قرار عقد ملتقى الحوار السياسي الليبي الموسع والشامل، عقب أسابيع من المناقشات المكثفة مع الأطراف الرئيسية المعنية الليبية والدولية.

يشار إلى أن مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة قرر في حزيران الماضي بالإجماع، تمديد حظر توريد الأسلحة قبالة السواحل الليبية، لمدة ١٢ شهراً إضافياً. كما فرض مجلس الأمن حظر سلاح لوقف القتال في ليبيا وتسهيل عملية السلام في البلاد



## ترامب ومؤيدوه يأملون بتعطيل فوز بايدن . . مجلس الشيوخ بوابة جديدة



جرى قرابة الساعة الخامسة صباحا بالتوقيت المحلي يوم السبت، ولم يتضح ما إذا كان أحد ما في المنزل

في ذلك الوقت. ووصف ماكونيل الكتابة على الجدران بأنه ”نوبة غضب متطرفة“، مضيفاً ”التخريب وسياسة التخويف لا مكان لهما في مجتمعنا“.

جاء هذا الحادث بعدما وضع مجهولون رأس خنزير ودما مزيفا خارج منزل بيلوسي في سان فرانسيسكو، كما تركوا كتابات على باب موقف السيارات في المنزل.

وجرى استهداف ماكونيل وبيلوسي بعد نقاش حاد حول خطة لإنعاش الاقتصاد الأمريكي الذي تضرر بسبب جائحة كوفيد-١٩.

وعشية عيد الميلاد، تمت الموافقة على خطة تبلغ قيمتها ٩٠٠ مليار دولار بعدما وافق مجلس النواب بقيادة الديمقراطيين على زيادة المساعدة من ٦٠٠ دولار إلى ألفي دولار.

## الدفاع الجزائرية؛ القضاء على 21 إرهابياً وتدمير 251 وكراً خلال 2020

القضاء وتوقيف عدد كبير من الإرهابيين وتفكيك عدة خلايا دعم وتدمير عدد معتبر من المخابئ التي كانت تستعمل من طرف الجماعات الإرهابية“.

وجاء في البيان: إن العمليات تدخل في إطار التصدي لكل محاولات المساس بأمن واستقرار البلاد والدود عن سيادتها.

والسبب، أفادت وزارة الدفاع في الجزائر بأن الجيش حيد ٤ إرهابيين خلال عملية بحث وتمشيط قرب بلدة مسلمون بولاية تيبازة التي تقع على مسافة ٩٠ كيلومترا غربي العاصمة الجزائرية.

وذكرت الوزارة في موقعها الرسمي أنه ”أثناء هذه العملية، التي ما تزال متواصلة، استشهد في ميدان الشرف الرقيب سعد الدين مباركي، والعريف أول عبد الحق قايد عيشوش“.

كما أشارت الوزارة إلى أنه ”تم التحفظ على مسدس رشاش من نوع كلاشنكوف، وبنديقة رشاشة من نوع ”آر بي كاي“، وبنديقتين مضختين، بعد الاشتباك مع مجموعة إرهابية خطيرة“.

وتقدم الرئيس الجزائري عبيد المجيد تبون، القائد الأعلى للقوات المسلحة بتعازيه لعائلة العسكريين اللذين كانا ”جَاهدان من أجل القضاء على الإرهاب الهجمي“.

## في ذكرى شهيد محور المقاومة قاسم سليماني



كان قاسم سليماني العقل المدبر للحرب على الإرهاب. وفي مرحلة من حياته تحولَ الجنرال الشهيد إلى العن، وتحديدا بعد اتفاق جنيف بشأن برنامج أسع إيران النووي من خلال كلمة له حين حضرَ الولايات المتحدة الأمريكية من حرب قد يبدأها العدو لكن من سينهيبها الحرس الثوري، وأن حساب واشنطن لن يكن مع طهران إنما مع فيلق القدس في حال منعت أمريكا تصدير النفط الإيراني.

كان من أهم الإنجازات العسكرية الإستراتيجية التي حقّقها الشهيد سليماني، حماية مدينة كربوك وتسليمها للجيش العراقي، كما ناضل إلى جانب سورية ولبنان في مواجهة الإرهاب والطغيان الأمريكي ومشروعه الإجرامي، وكان له دور في مساندة الجيش العربي السوري خلال طرد إرهابيي ”داعش“ من دير الزور.

أما من سماته فهي قدرته الفائقة على التخفي، والخموض الذي لا يستطيع أحد كشفه. لم يلجأ للتصريحات الإعلامية، لهذا منحه غموضه وقوته وشجاعته هالة من العظمة والشخصية الخارقة التي أثارَت الاستخبارات العالمية. كان دائما يُقدّم الجنود في المارك على الخطوط الأولى، وكان يعشق الشهادة كما يحب الحياة، وهو الأمر الذي كان يُقرأ بابتسامته التي تحمل أسراراً لم تكشف بعد.

ساهم في القضاء على تنظيم ”داعش“ وأسقط مخططات أمريكا الخبيثة وأفضّلها. ومنذ بداية الحرب الكويّة على سورية كان الشهيد رائداً في الجهاد المقدّس، كان يعرف أن سورية – لو سقطت – فإن قلب المحور المقوم سيتوقف.

### عناية ناصر

هزّ وباء كورونا النيوليبرالية كمشروع اقتصادي للرأسمالية، فقد فشلت البنية الاقتصادية للنيوليبرالية القائمة على التخصّيف، والتحرير، والخصخصة، والعولة في توفير الكرامة الأساسية

للحياة من حيث الصحة الأساسية والتعليم والسكن والأمن الغذائي. ولعل ارتفاع معدلات البطالة والجوع والتشرد هي نتاج مباشر للسياسات الاقتصادية النيوليبرالية التي تتبعها الدول والحكومات في جميع أنحاء العالم. باختصار فشلت الرأسمالية النيوليبرالية في توفير الكرامة للعهد المتزايد من موتى كوفيد ١٩.

يدعو منظور النيوليبرالية مثل كلاوس شواب، المؤسّس والرئيس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي، إلى إعادة تقييم النظام الاقتصادي العالمي على أساس الأيديولوجية النيوليبرالية لاصولة السوق الحرة التي أدّت إلى ظهور احتكارات الشركات العالمية على حساب حقوق العمال المتأكّلة للأفراد. مثل هذه الاعترافات الإجرامية من منظري النيوليبرالية هي جزءٌ من إستراتيجية لإجاء شرعية النظام الاقتصادي والسياسي الإجرامي الذي سلب الكرامة من الحياة البشرية ومَرَمَ الكوكب بحثًا عن الربح. لقد زرع استقرار البلدان ودفع المناطق إلى الحروب والصراعات باسم نشر ديمقراطية السوق الحرة، الاسم الأخير للإستعمار الجديد، الذي يضع عدم المساواة على نطاق عالمي.

يدافع شواب عن التنمية المستدامة والأعمال الخضراء من أجل التعافي الاقتصادي لإطلاق ”الثورة الصناعية الرابعة“ بمساعدة التكنولوجيا والرقمنة وضمان الالتزام الجماعي بالرأسمالية. كما يزعم بأن التقدم الاجتماعي هو نتيجة زيادة الأعمال الرأسمالية والتخصيص الفعّال للموارد من قبل قوى السوق وقدرات القانونيين على المخاطرة. هذه الذرائع ليست صحيحة من الناحية

برز سليماني، خلال السنوات الأخيرة من حياة كاملة قضاهما في الظل، وهو يقود عمليات سرية ليحصد شهرة وشعبية كبيرة في إيران، ويصبح مادة للأفلام الوثائقية والتقارير الإخبارية. لقد وصفه الإسم الخامنسي بأنه واحد من أذكى عشرة جنرالات في صناعة الثورة الإسلامية، وعلى رأس الملفات التي سلّمها الإمام لرجل المهّمات الصعبة اللواء قاسم سليماني، هي العراق وسورية.

ويحسب صحيفة ”واشنطن بوست“ فإن سليماني كان ”الرجل الأذكى في صناعة الاستراتيجيات العسكرية الخارجية الإيرانية، وبأنه يستمتع كثيراً ويتكلم قليلاً خلال الاجتماعات الأمنية. ويحسب ”العارديان“ البريطانية فهو من أخطر العسكريين في العالم.

جاء اغتيال سليماني في الثالث من كانون الثاني ٢٠٢٠ بتوجيه من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعد تصعيد حاد بين الولايات المتحدة وإيران منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، وإعادة فرض عقوبات على إيران. وقد اغتيل في هجوم جوّي حينما كان مسافراً في قافلة مكوّنة من سيارتين، خارج مطار بغداد، مع آخرين، بينهم نائب قائد الحشد الشعبي في العراق، أبو مهدي المهندس.

كان اغتيال الجنرال سليماني باستخدام طائرات مسيّرة عملاً ”غير قانوني“، وهو ما أكدته القرّرة الخاصة للأمم المتحدة أغنيس كالامار، المعنية بالإعدامات خارج نطاق القضاء، حين أشارت إلى أن

الولايات المتحدة لم تقدّم أدلة على أن التخطيط كان جارياً لأعتداء وشيك على مصالحها، الذي استقدمته واشنطن مبرراً لاغتيال سليماني. ما يعني، حسب الخبيرة الأممية، أن استهداف الجنرال سليماني ومقتل مرافقيه يعدّ عملية قتل تعسفية تحمّل الولايات المتحدة مسؤوليتها بموجب قانون حقوق الإنسان الدولي، وأن الضربة شكّلت انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة نظراً لغياب أي تهديد فعليّ لحياة أشخاص.

يمثّل اغتيال الجنرال سليماني تصعيداً كبيراً في الصراع بين الولايات المتحدة وإيران، وهذه السلسلة من الإجراءات والأفعال قد يترتب عليها تبعات خطيرة بين البلدين. حتى أن منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط والخليج في إدارة أوباما، فليب جوردون، وصف عملية الاغتيال بأنها ”إعلان حرب“ على إيران من جانب الأمريكيين.

لهذا لا يظنّ أحد أنه باغتفال سليماني، الذي أوجع الأمريكي والإرهاب والكيان الصهيوني، ستنتهي القامة، فعنق المقاومة أكثر عزماً على مواصلة اليوقوف في وجه السياسة الأمريكية الخريبية في المنطقة، ومحاربة الإرهاب حتى اجتائهُ من جذوره. ولا شك أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتزلى إلى شباك العدو، وهي تعرف كيف تنتقم لشهدائها وعلمائها، وهي وحدها من سيعضبط الإيقاع وليس العدو.

## كورونا يهز النيوليبرالية الرأسمالية

الطبقات الرأسمالية. لهذا فإن المسألة والشفافية ختران مزدوجان على الرأسمالية، خاصةً وأن الرأسمالية لا تتعامل مع أي نظام مسؤول وشفاف، ولهذا نرى أن نموذج الحوكمة النيوليبرالية بأكمله مصمّم لحماية المساهمين في الرأسمالية، وأنها ليست مسؤولة أمام العمال والبيئة التي تنتج ربحاً للرأسمالية. وحتى القيم المستدامة باتت لعنة على الرأسمالية، لأنها تدمر كل ما هو مستدام. كما أن الربح في ظل الرأسمالية لا يقوم على التدمير الخلاق، إنما يقوم على الإيابة المطلقة لجميع القدرات الإبداعية، سواء على صعيدي العمل أو الطبيعية. إنها تتطلب عمالة متكررة، والتي تعمل في إطار تنظيمي قائم على الخضوع حيث يعامل العمل والطبيعة كسلع. .

لقد فشلت السياسات الاقتصادية النيوليبرالية ومشارعها التقشفية، لكن البنية التحتية السياسيّة النيوليبرالية ما زالت حيّة ومزدهرة. كما أن الأنظمة السياسيّة الاستبدادية واليمينية تنمو وتعطي منتفسا للرأسمالية على حساب الأرواح والبيئة. لذلك، فإن أي شكل من أشكال الأخرض فمشكوك فيها بالاستناد إلى حقيقة أن نمو الرأسمالية يستند إلى تدمير البيئة واستغلال الناس. لذلك، فإن كرامة الإنسان والحرية والديمقراطية والتنمية المستدامة لا تترافق مع الرأسمالية كإيديولوجيا للاستغلال. وعليه فإن النوع الجديد من الرأسمالية ذات الوجه الإنساني والأخضر هو دعاية أخرى لإخفاء الطابع اللإنساني للرأسمالية بجمع أشكالها، ومن هنا فإن الخطوات البراغمية للرأسمالية في طريق مسدود، لأن الرأسمالية لا يمكن أبدأً أن تكون مرنة ومتماسكة ومستدامة. صمّم المنتدى الاقتصادي العالمي مجموعة من ”تقارير رأسمالية أصحاب المصلحة“ خلال اجتماع السنوي لعام ٢٠٢٠ في دافوس، واستند جوهر هذه القيم إلى الإدارة البيئية والاجتماعية. حتى سيادة القانون صمّمتها الطبقات الحاكمة وجعلتها متوافقة مع متطلبات

## قرارات ارتجالية تترك العملية التعليمية والمدارس في حيرة من أمرها!



بالإجراءات المالية، وتسليم السلفة للمدارس، ما أحدث فروقاً وازدواجية بين المدارس. لاسيما من ناحية تأمين المستلزمات المدرسية التي نص عليها مضمون القرار، لتبقى أغلب المدارس تنفق من جيب مديريها الخاص في عملية تصوير ورق الامتحان، وشراء القرطاسية، وغيرها من الاحتياجات التعليمية . وفي سؤال لـ ”البحث“ إلى مدير تربية دمشق سليمان يونس، أكد أن هناك مدارس قبضت السلف المقررة، وستتم تصفياتها من خلال فواتير نظامية بقيمة الشراء، عازياً إيقاف القرار إلى قوانين مالية تتعلق بالموازنات . ومع أهمية قرار السلف المالية للمدارس كونه يحل إشكاليات كثيرة، ويخفف أعباء عن إدارات المدارس، تبقى ضرورة الدراسة المتعمقة من المعنيين في الوزارة قبل تقديم المقترحات والمسودات لرأس الهرم في الوزارة كي لا يضيع ذلك الوزارة في مآزق إداري أو مالي بين الجهات المعنية . ومن بعد قرار السلف جاء تعميم المواد المؤتممة، وبين أخذ ورد وصد وتسريبات على صفحات التواصل الاجتماعي، منها ما

أربكت بعض القرارات التربوية الصادرة مؤخراً العملية التعليمية في الجمعات والمدارس، ما أثار جدلاً واسعاً بين صفوف الإداريين والمدرّسين الذين وصفوا هذه القرارات بالارتجالية والمتسارعة، لاسيما أنها لم تقم على دراسة متأنية من قبل المعنيين في الوزارة قبل صدورها . الجدل القائم لم يأت من فراغ أو وفق قرار واحد، بل تعددت التعاميم والقرارات التي رجعت عنها الوزارة، وخاصة ما يتعلق بالسلفة المالية البالغة مليون ليرة لكل مدرسة، فبعد أن لقيت الفكرة استحساناً ورضى من مديري المدارس، تفاجؤوا بعد أيام بإيقاف العمل بالقرار المذكور نتيجة عدم وجود بند مالي تصرف منه السلفة، وهذا ما أثار نقاشاً بين وزارتي المالية والتربية حول قانونية القرار، لتؤكد وزارة المالية عدم صحة ”السلفة“ المنوطة مالياً . ما زاد الطين بلة أن هناك مدارس حصلت على السلفة المذكورة قبل قرار الإيقاف، وخاصة تلك المدارس التي لديها معتمدون نشيطون، حيث أسرعوا منذ صدور قرار المنح

## تلاعب بالمازوت وأصابع الاتهام تتجه إلى مخاطر حلب



مخالفي التعليمات. وبين رغرم أنه مضي أكثر من شهرين على دخول فصل الشتاء، لم تتجاوز نسبة التوزيع ٤٠٪، وهناك مئات الأسر لم تحصل على مخصصاتها من المازوت منذ عامين، ما يثير الكثير من التساؤلات وإشارات الاستفهام حول آليات التوزيع، وأسباب نقص المادة، بينما هي متاحة ومتوفرة في السوق السوداء وبأسعار خيالية، حيث بلغ سعر ليتر المازوت الواحد ١٥٠٠ ليرة!؟.

## سلبية تربوية!

ليس من منظور (الحسد)، بل من باب الإيمان بقدسية الدور وسمو المهنة التي ترقى إلى مراتب (الرسول) صنّاع الإنسان وبناء المجتمعات، تعيد طرح قضية الدروس الخصوصية التي أصبحت، رغم كل محاولات ردعها وكبح فوضى أسعارها، أكثر حضوراً وانتشاراً في المجتمع الذي يعيش حالة من الانقسام، فهو يرفضها بقوة وفي الوقت نفسه يدعمها ويؤسس لخصوصية تعليمية قادمة لا محالة، نتيجة لمعادلة تفاضلية تنتصر للتعليم الخاص بكل أشكاله على التعليم العام المهلك والمتباطئ وغير المجدي، كما يعتقد البعض، حيث يلهث الجميع نحو الدروس الخصوصية والمدارس والمعاهد الخاصة لتحقيق الحلم في التحصيل الدراسي والتفوق!.

ولا شك أن الكثير من الأساتذة لا يجدون الآن في فترة الذروة الامتحانية الوقت الكافي للراحة في موسم الأرباح الدراسية، حيث يخرجون مع العصفير منذ ساعات الصباح الأولى في رحلة البحث عن الرزق، ليعودوا في ساعات متأخرة وجيوبهم منتفخة بحصاد وفير بعد أن اتفقوا على رفع سعر الدرس ليتخطى حدود ٧٠٠٠ ل. س للساعة الواحدة، وذلك تماشياً مع موجة الغلاء التي تجتاح حياة الناس دون رقيب أو حسيب!.. ونحن هنا لا نحاول الإساءة لأحد أو تشويه صورة المعلم، بل نعمل لإيقاظ الضمير وتذكير البعض بقداسة ونبل الرسالة التعليمية، وعدم الانجرار وراء النفع المادي فقط والتخلي عن الجانب الإنساني والتربوي والتعليمي البعيد عن مفاهيم الاستغلال والابتزاز، واصطياد جيوب الأهل والاستثمار في أحلامهم بطريقة لا تليق بمكانة المعلمين كنبأة للأجيال، مع التأكيد على حقهم في تحسين مستواهم المعيشي وتأمين مصادر الرزق المختلفة.

وطبعاً السؤال الذي يطرح نفسه هنا: لو التزم هؤلاء بدورهم وقاموا بمهنتهم على أكمل وجه خلال العام الدراسي، هل كانت هناك حاجة للدروس الخصوصية لجميع الطلاب دون استثناء؟ والغريب حالة الإجماع على امتحان التدريس التجاري والتسابق في بورصة الأسعار التي ترشح كفة تحييد الفاهيم والقيم أمام الانغراس التام في لعبة البيع والشراء في سوق التعليم الريحي الذي استحوذ على مرحلة التعليم الأساسي وخاصة المرحلة الأولى، حيث نرى أن الكثير من العائلات بدأت بتسليم أطفالها للمدرّسين الخصوصيين دون الانتباه إلى الأذى الذي يمكن أن يصيب العلاقة مابين الطالب والمدرسة، بعد أن ينحصر اهتمامه بما يتلقاه من مدرّسه الخصوصي فقط، وهذا ما يدفعه إلى إهمال واجباته المدرسية وعدم التركيز في المدرسة، والاعتماد بشكل كلي على حصصه التعليمية في المنزل.

وبصراحة، القضية أكبر من مجرد تغيير في المناهج وفي النهج التربوي والتحول نحو التعليم الخاص، لتأخذ منحى الانحطاط الفكري والانشقاق عن منظومة القيم والأخلاقيات التربوية والتعليمية، والانخراط في مشروع تدمير الرسالة والإنتاج بمهنة مقدسة كرتت بمهمة (أقرا) وبناء الأجيال التي يُنظر إلى مستقبلها اليوم من ثقب العمل التجاري، وهذا ما يضاعف من مهام وزارة التربية ويزيد من أعبائها للعمل بشكل جادٍ وبخطوات جادة لتحسين مستوى الأداء التدريسي في المدارس العامة التي أصبحت تصدر الطلاب إلى ميدان التعليم الخاص بدلا من التشدّق بالتصريحات المضلّة التي تزيد من معاناة الواقع التربوي الذي تصفه الوزارة دائماً بالمتآزر، وأن الأمور والقضايا التدريسية تسير على قدم وساق، بينما لو رفعتنا الغطاء عن مئات المدارس لوجدنا تلك الحقيقة الناضحة بالكثير من السلبيات التي يتّم تجميلها لغاية في نفس ال... ؟

بشير فرزنان

## تحريج 800 دونم بالقنيطرة



القنيطرة- محمد غالب حسين  
تتابع مديرية زراعة القنيطرة زراعة المزيد من الغراس الحراجية لتنفيذ خطة التشجير بالمحافظة لهذا العام المتضمنة تحريج /٨٠٠/ دونم. ويذكر مدير زراعة القنيطرة المهندس أحمد ذيب أن هناك /٦٥٠/ هكتاراً من الغابات الحراجية بالمحافظة، مشيراً إلى

## مشفى الباسل في البوكمال بلا صيانة



للإستفسار عن تأخر الصيانة، بيّن الشعبيي أن المكتب الهندسي في المديرية قام بالكشف على بناء المشفى ورصد الأضرار فيه، وتم رفع الدراسة إلى الجهات المعنية وحتى الآن لم تعد الدراسة، حسب تأكيدات مدير الصحة.

## قناة ”رومانية“ تعطل المخطط التنظيمي للصبورة بحماة



وبخصوص الصرف الصحي في البلدة، أشار رئيس البلدية إلى وجود الكثير من المعوقات المادية والتنظيمية، علماً أن هناك وعداً من محافظ حماة بدعم مالي بقيمة ٥٠ مليون ليرة كدفعة أولى مع بداية العام الحالي، وخاصة أن المشروع يحتاج إلى أكثر من ٣٠٠ مليون ليرة كقيمة تقديرية.

دير الزور- مساعد العلي  
طالب أهالي مدينة البوكمال بضرورة وسرعة ترميم وتأهيل مشفى الباسل الوطني ووضعه بالخدمة ولو بالحد الأدنى، فكل الحالات المرضية على اختلاف أنواعها، بما فيها المصابون بحوادث السير تتجه إلى مشافي دير الزور أو المشافي الخاصة ذات الأسعار العلاجية المرتفعة. واشتكى الأهالي من التكاليف الباهظة للعلاج عدا عن أجور النقل، حيث يضطرون لقطع مسافة تزيد عن ١٣٠ كم من البوكمال إلى دير الزور، الأمر الذي يتسبب بزيادة الحالة المرضية حرجاً، وقد يتعرّض صاحبها للموت.

ويتساءل المواطنون: لماذا كل هذا التأخير في صيانة المشفى، علماً أن المدينة تحرّرت منذ ثلاث سنوات؟.

وفي سؤال مدير صحة دير الزور الدكتور بشار الشعبيي

## حماة - ذكاء أسعد

منذ أكثر من عشرة أعوام تم وضع مخطط تنظيمي لبلدة الصبورة ليشمل المناطق الماهولة، وذلك بعد دراسة واقعتها والتصدد السكاني الحاصل فيها بهدف إيصال الخدمات من مياه وشبّكة صرف صحي وكهرباء وهاتف إلى تلك المناطق، لكن هذا المخطط لم يبصر النور وبقي مهملًا في مكاتب وزارة الإدارة المحلية!.

ولدى سؤال رئيس البلدية النذد السلموني عن المخطط بيّن أن المخطط التنظيمي لم يوافق عليه لأسباب متعددة، منها التصنيف الزراعي للأراضي، ومرور قناة رومانية قديمة في أحد الأحياء!.

## هيئة المواصفات والمقاييس . . دور رقابي مغيب وتجار لا يتعاونون!



في كلّ يوم نعاني ويشده من مسائلة انحسار جودة المنتج الصناعي الوطني، سواء أكان غذائياً أم إلكترونياً أو نسيجياً، والتناقص التدريجي في المواصفات، فما أسباب ذلك، خاصة وأننا نمرّ بظرف اقتصادي صعب يحتم علينا دعم منتجاتنا المحلي، والتعامل معه؟، وهبل هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية تلعب دوراً رقابياً قد يخف من تلك الظاهرة؟، وما الذي تمّ التوصل إليه مؤخراً خلال اجتماع وزير الصناعة مع الكادر الفني في الهيئة؟.

## تحرير الأسواق قد ينهيهما

خلال استطلاعنا لواقع الأسواق وأخذ آراء عدد من الزبائن والبائعين، أثارنا أراؤهم مسألته مختلفة كالعجز الكبير للمنتج الوطني عن منافسة الكثير من البضائع، بما فيها الصينية المقلدة التي كنا ندعوها بالأمس (ستوك) على صعيد الإلكترونيات والكهربائيات، بل ذهب البعض إلى أن أية عملية تحرير للأسواق والسماح بالاستيراد ستنتهي عدداً كبيراً من مصانع منتجاتنا على الفور بسبب فشلها في المنافسة وإفطارها للمواصفات المطلوبة. وفيما يتعلق بالصناعات الغذائية فإن معظم مصانعنا عاجزة عن منافسة منتجات بضائع دول الجوار ذات الإمكانيات العادية والحداثة في مجال التجارة والصناعة، كما علمنا من أحد المختصين أن وزارة الصناعة قرّرت التساهل مع الصناعيين فيما يتعلق بالمواصفات لمساعدتهم في النهوض مجدداً بعد الحرب، وإذا صح ذلك فالى متى سيستمر؟ وما انعكاس ذلك على الزبون الذي بات يفضل شراء المهربات على المنتجات الوطنية؟. من ناحية أخرى أشار البعض إلى أن تراجع الجودة هو نتيجة طبيعية لعدم دراسة السعر الاسترشادي، وتحديد به بما يتماشى مع أسعار وتكاليف المنتجات، ولن يكون الحل إلا بتحرير السعر، أو على الأقل دراسته بدقة لمنع الصناعيين اللجوء إلى الغش.

## دورها تشريعي فقط

تعتبر هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية جهة تشريعية تصدر المواصفات القياسية لكافة المنتجات، أو لأغلبها، سواء أكانت مواصفات محلية أم عالمية، وفق ما أكده محسن حلاق مدير عام الهيئة، حيث يتم إصدار هذه المواصفات بما يتناسب مع المواصفات العالمية للمنتجات بكافة أنواعها، وتتضمن كل مواصفة حدوداً معينة لتوكيز المواد الداخلة في إنتاج المادة، على أن يكون الحد الأدنى بغالعية ممتازة تتلام مع مدة صلاحية المنتج، ولا تؤثر على فاعلية المادة، وبالتالي التزام الصناعيين ببنود المواصفة هو أمر الزامي يخضع للمتابعة والمراقبة من قبل كل من وزارتي

التجارة الداخلية وحماية المستهلك من خلال دورياتها المنتشرة في الأسواق، والصحة من خلال المتابعة داخل المعامل المنتجة للمواد الغذائية، في حين يقتصر دور هيئة المواصفات على التشريع، وتتضمن المواصفات الصادرة عن هيئة المواصفات الحد الأدنى لدرجات الجودة بما يخصّ المنتجات من الناحية الفنية، والغذائية والصحية، ولا تعطي هيئة المواصفات أي استثناء بالتخفيض عن الحد الأدنى لمعايير الإنتاج لأي منتج.

## لا تساهل

بما يخصّ الصناعات الإلكترونية والكهربائية، أوضح حلاق أن الهيئة تصدر مواصفات هندسية لبعض مكونات هذه الصناعة، ويعود دور مراقبة عملية التجميع للوصول إلى المنتج النهائي لوزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، ولا يوجد لدى الهيئة ما يُسمّى بالتساهل المحلي، أي أن الاستثناءات مرفوضة وغير موجودة. وفيما يخصّ وجود بضائع مهزبة في الأسواق تنافس الوطنية، اكتفى حلاق بالتعليق أن عملية ضبط تلك المواد عائدة إلى إدارة الجمارك العامة، ووزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

وفيما يخصّ عملية متابعة المواصفات، تابع حلاق: يقوم المصنّع الراغب بتصنيع أي مادة بشراء المواصفة القياسية الضابطة لهذه الصناعة من هيئة المواصفات، والتي تعتبر من ضمن شروط ترخيص المنشأة لديه، ويتم صناعة المنتج وطرحه في الأسواق للاستهلاك، في حين تقع متابعة مدى مطابقة هذا المنتج للمواصفة على عاتق دوريات حماية المستهلك، وفي حال وجود شكوى توجّه إلى وزارة التجارة الداخلية بما يخصّ مخالفة المواصفة، وفي حال تمّ توجيه أي استفسار إلى الهيئة بفسوى هذه المخالفة تمّم الإجابة عليها كما جاء في المواصفة المعتمدة لدى الهيئة، وهناك حالات أخرى كان يقوم الصناعي بتقديم طلب إلى الهيئة لإعادة دراسة المواصفة الخاصة بمنتج ما.

## المطالبة بدور رقابي

وفي حال رغبة الصناعي تصدير منتجاته خارجياً، تمنح الهيئة شهادة مطابقة للمنتجات المراد تصديرها بناءً على طلب من الجهة المصدرة، حيث تقوم الهيئة بسحب عينات عشوائية من الأسواق، وإجراء اختبار وتحليل للمادة وفق المواصفة القياسية السورية المعتمدة، ومنح المنتج شهادة مطابقة تعتبر جواز سفر للمنتج خارج الأراضي السورية. وطالب حلاق بأن يكون للهيئة دور رقابي في الأسواق السورية على كافة المنتجات باختلاف تصنيفها للتأكد من مدى مطابقة هذه المنتجات للمواصفات السورية والعالمية. وأن المواصفة

## نحن من جعلنا 2020 كالحال...!

## حسن النابلسي

يستقبل السوريون كما العالم أجمع عام ٢٠٢١ والأمل يحدوهم بأن يكون أفضل من سباقه ٢٠٢٠. ومع تقديرنا للمشاعر من يعتبر أن الأخير كان متخماً بالكوارث وخيبات الأمل على صعود عدة، لكن لدينا رؤية متواضعة في هذا الخصوص نودّ عرضها في هذه العجالة.

خلاصة رؤيتنا أن ما حلّ بنا كسوريين العام المنصرم من أزمات اقتصادية انعكست بشكل مباشر على تفاصيل حياتنا العيشية، لا علاقة له بما يروّجه زاعمو التنبؤ من حركة الكواكب ومسارات الأبراج وما إلى ذلك من أوامه سيطرت على عقول الكثيرين، بل يتعلق من دون أدنى شك بسوء إدارة الموارد أولاً، وعدم وجود خطط واضحة المعالم لتحسين الإنتاج ثانياً، ولعلّ سبب "أولاً وثانياً" هو نتيجة وضع الرجل غير المناسب في المكان المناسب ثالثاً!

أسباب أكثر من أن تعدّ وتحصى ساهمت في تدهور الوضع الاقتصادي، فبعيداً عن العقوبات - مع إقرارنا بدورها في هذا الشأن - تصدّر العوامل الذاتية المشكلة بكل تفاصيلها، فكّم من مبادرة تمّ وأدها، وكّم من متأثرة تمّ إقصاؤها، وكّم من كفّاءة تمّ استئصالها لأسباب شخصية؟.

إذا ما أردنا تغيير واقعنا بالفعل، فلعلنا نغير عقلية التفكير بالتعاطي مع هذا الواقع، ونعتقد أن سورية زاخرة بالكفاءات القادرين على ذلك، وجعل ٢٠٢١ عام المنجزات، والخطة الأولى تبدأ بإتاحة الفرصة لن يمتلكون جعباً فكرية وعلمية وتسليمهم زمام الأمور، بالتوازي مع الاستعانة بمن يجيدون التنفيذ السليم، وخاصة أولئك الذين يتقنون محاكاة أساليب المتاجرين بمقدرات البلاد والعباد لإعادة التوازن للأسواق، مع الإشارة هنا إلى أنه سبق وأن اتبع المجال نسبياً لبعض وقد حققوا نتائج إيجابية، ولكن لم يُكتب لها الاستمرار، ولم يتمّ اعتمادها كنهج دائم، لتبقى في النهاية مجرد حالات نادرة لا أكثر! الخلاصة.. التغيير ملك بدنا أيها السادة، فإذا ما أردنا أن يكون هذا العام مختلفاً بالفعل وأكثر إشراقاً اقتصادياً واجتماعياً، فما علينا إلا تغيير أدوات التعاطي مع ما نمتلكه من مقومات على الصعد كافة.. وعام سعيد على الجميع.

hasanla@yahoo.com

## أين تذهب تلك المخصصات . . وفي أية خانة يندرج ما يجري!؟



الرفض رداً، و فوق الرفض مزودة بالزهاة وعدم الفساد في إدارة المخصصات التي هي - برأينا - حق كامل لا يتجزأ، والاحتياج إليها يختلف ما بين يوم وآخر، مستحققات، بغض النظر عن كيفية تعبئتها، يستحقها كل مستحق وفق القانون والآلية المقررة رسمياً؟!

لسنا الوحيدين الذين حصل ويحصل معهم هذا الأمر، بل نحن من دون أدنى شك جزء من الأمر ذاته، والانكى أن هذا الموضوع بات معروفاً ولم يعد خافياً على أحد من الجهات المعنية التي لو كانت حركت ساكناً في هذا الفساد الموصوف لما تجرأ من أدخل بيانات واقعة التعبئة كما غيرها على التزوير في كمية المادة التي تمت تعبئتها فعلياً، وإرسالها في رسالة نظامية شكلاً، مزورة مضموناً؟!

الأهم في القضية، وتقولها بصراحة، أننا لسنا ضد إعادة المتبقي من المخصصات المدعومة لـ "محروقات"، أي إلى الدولة، ولكن ضد - ويشاطرنا بذلك كل شريف وغيره على المال العام - أن يظل هذا الواقع على ما هو عليه، إذ يعني هذا أن الهدف الذي يشكّل تحدياً لوزارة النفط للحكومة وبالتالي لخزنتنا العامة، وهو تأمين متطلبات النقل والتنقل عبر توفير مواد الطاقة بشكل مستدام ووفق الإمكانيات المتاحة، نقداً صعباً واستيراداً، لاستمرار النشاط الاقتصادي والمجتمعي، سيتلاشى ما دام هناك استنزاف غير مشروع لكل الجهود الكبيرة والأموال الكثيرة (بالقطع الأجنبي) التي تُبذل وتتفق لأجل تحقيق هذا الهدف، لتأتي في النهاية مجموعات من الفاسدين جعش وتسرق تعب الدولة وأمورها!؟

Qassim1965@gmail.com

## قسيم دحدل

بعد أن تم رفع سعر ليتر مادة البنزين المدعوم من ٢٥٠ ليرة إلى ٤٥٠ ليرة، لوحظ أن الاختناقات خفت لدرجة كبيرة جداً، حتى كادت عدد من المحطات تخلو من المركبات رغم توفر المادة بشكل ملموس.

في ظل هكذا معطيات إيجابية، وصلنا إلى محطة المحروقات الواقعة على طريق المطار ومعنا البطاقة الذكية لملء خزان المركبة بالمستحق من الكمية المخصصة

لسنا وفقاً للآلية المتبعة شهرياً، بعد "تفليفل" الخزان غير الفسارغ، كانت الكمية التي حصلنا عليها ١٩ ليتر بنزين من أصل ٤٠ ليتر! مما هو حق ومستحق من مخصصات، ولأننا كنا على سفر، وإلى منطقة مقطوعة، وبحاجة لما تبقى لنا من مخصص، طلبنا من المسؤول عن المحطة حينها ملء ما تبقى في "البون"، فما كان منه غير رفض طلبنا، علماً أن الأزواجية في تطبيق هذا الأمر تتم وفق المثل القائل: "خير وفقوس"!!؟

سلمنا بعد أن أعيننا الحيلة والحجة، وفشلنا في الحصول على ما تبقى من حق البالغ ٢١ ليتر!، لتكون الصدمة بعد مدة من الوقت بورود رسالة (SMS) مكتوب فيها : "تم ملء ٤٠ ليتر"، لا ١٩ ليتر!!؟

السؤال: إذا كنا سلمنا جدلاً بإسقاط حقنا من المخصص لنا من كمية وهي ٤٠ ليتر، وقلنا، سواء رغبتنا أم لا، بال ١٩ ليتر، فلماذا لم تردنا رسالة بالكمية التي حصلنا عليها فعلاً وهي ١٩ ليتر، وليس ٤٠ ليتر!!؟

سؤال آخر: في أية خانة يتم إدراج الكمية المتبقية التي لم نحصل عليها، هل تندرج في خانة المرتجعات ووفق نظام الكرتوني شفاف وصحيح، أم في خانة السرقات الملتوية على القوانين والأنظمة والبرامج!!؟

كذلك نسأل: من يستطيع أن يؤكد ويجزم لنا من الجهات المعنية والرقابية أن ما تبقى من حق لنا كسما لغيرنا لا يتم بيعه من قبل إدارات المحطات بشكل مخالف وبأسعار السوق السوداء، وتعبئتها بـ "بنونات" وتهريبها خارج المحطة، في حين عندما طالبنا بحقنا بها وتعبئتها لنا بالـ "بدون"، كان

## دمشق - علي بلال قاسم

كشفت وزارة النقل عن دراسة لتمكين المواطن من دفع مخالقات المرور عند إنجاز معاملة المركبة، مع مساع لتمكين جميع المواطنين من فتح حساب خاص بالدفع الإلكتروني في جميع المصارف العامة (التجاري بفروعه) - الصناعي - العقاري، وذلك بهدف تبسيط إجراءات المعاملات وتحسين جودة خدمة المواطن وتوفير الوقت والجهد والمصاريف على المواطنين، مع إمكانية استثناء المواطن من معقب المعاملات - وفق التقرير السنوي الصادر عن الوزارة - حيث أصبح باستطاعته إنجاز أي معاملة بكل سهولة وعند موظف واحد ضمن الصالة، إضافة إلى زرع ثقافة الدفع الإلكتروني عند المواطن والاستثناء عن التعامل الورقي.

وذكر التقرير أن من أبرز المشاريع التي شهدتها العام الماضي إنجاز الربط الإلكتروني لمديريات ودوائر النقل في المحافظات، حيث أصبحت مؤتمتة وبقاعدة بيانات واحدة تتيح الوصول لأي معلومة، وإنجاز أي معاملة من أي مديرية ودائرة دون الحاجة للسفر أو التنقل، وفق مبدأ الموظف الواحد ما انعكس إيجاباً على تبسيط الإجراءات وتخفيف الأعباء المالية

عن المواطنين، وبلغت قيمة الإيرادات المحصلة من دوائر النقل هذا العام ٥٩ مليار ليرة من إنجاز مليون و ٦٠٠ ألف معاملة. ووضعت الوزارة خلال العام الماضي آلية الدفع الإلكتروني بالخدمة، وتجاوزت نسبة المحصل إلكترونياً ٨٥ بالمئة من المحصل من مؤسسات الدولة في موضوع الدفع الإلكتروني، وبلغت قيمة التحصيل ٤٠ مليار ليرة و ٧٠٠ ألف معاملة دفع إلكترونياً.

وكانت الوزارة قد أحدثت دائرة نقل فرعية في منطقة الحفة بريف اللاذقية ومحددة في محافظة حماة، ليصبح العدد ٢٣ دائرة، فيما أصدرت قراراً بتخفيض أجور النقل بنسبة ٥٠ بالمئة لحامل بطاقة جريح وطن ومرافق واحد له في جميع وسائل النقل العامة البرية والبحرية والجوية، وإعفاء مالكي المركبات من غرامات التأخير عند تسديد رسوم تجديد ترخيص المركبة المترتبة عليهم خلال فترة إيقاف العمل لدى مديريات النقل ضمن الإجراءات الاحترازية للتصدي لجائحة كورونا، مع اتخاذ كل الإجراءات التي تساهم في التصدي للفيروس من تعليق للدوام في كل الثانويات والمعاهد البحرية والسككية والأكاديمية البحرية السورية، وإيقاف النقل

## 59 مليار ليرة إيرادات دوائر النقل . . ودراسة لدفع مخالقات المرور مع معاملة المركبة



بالقطارات للركاب وإيقاف الدورات التدريبية في جميع مدارس تعليم قيادة المركبات، إضافة إلى التشدّد في إجراءات التقييم لجميع وسائل النقل القادمة عبر المنافذ الحدودية بالتنسيق مع وزارة الصحة. وخفضت الوزارة مؤخراً سنة الصنع للسيارات السياحية العامة من ١٢ سنة إلى ٢٠ سنة، والسيارات السياحية العامة الخارجية من ٨ إلى ١٥ سنة، كما تمّ بالتنسيق مع وزارة التنمية الإدارية الانتباه من تجهيز منصة الدعم الإداري الخاصة بالوزارة ضمن البرنامج الوطني للإصلاح الإداري في الإدارة المركزية لوزارة النقل.

## روزنامة مزدحمة للعام الجديد أبرزها الأولمبياد واليورو



تبدأ اليوم أولى الأحداث الرياضية للعام الجديد، الذي يحمل معه روزنامة مزدحمة جداً بسبب تأجيل بعض البطولات الكبرى من العام الماضي الذي شهد توقفًا وتأجيلاً والغلاءً للنشاطات جراء تفشي فيروس كورونا، إذن سيخصّ رالي داكار شريط المنافسات الرياضية لهذا العام، والذي يمتد حتى منتصف الشهر الحالي، وفي الثالث عشر منه تستضيف مصر كأس العالم لكرة اليد لفئة الرجال، وكذلك تنطلق التصفيات المؤهلة إلى بطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب في دبي (سيدات) والدوحة (رجال)، وفي الثلث الأخير من الشهر وتحديداً يوم ٢١ سنشهد انطلاق بطولة العالم للرليات في مونتج كارلو.

وفي الشهر الثاني سننتقل بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى البطولات الأربع الكبرى ”الغراند سلام“ للعام الجديد، والتي تأجلَ موعتها عن المعتاد لمدة ٢ أسابيع بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا، لتبدأ في ٨ شباط، كما سيشهد هذا الشهر انطلاق النسخة المؤجلة من كأس العالم للأندية لكرة القدم في الفترة من ١ إلى ١١ شباط، وفي السابع منه ستكون على موعد مع مباراة السوبر يول في كرة القدم الأمريكية في تامبا باي (فلوريدا) المباراة الأكثر متابعة وجمهورية حول العالم، وفي ١٦-١٧ و٢٣-٢٤ ستقام منافسات ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا بكرة القدم، وفي ٢١ ينطلق طواف الإمارات في الدراجات الهوائية.

أما بطولة العالم للفرمولا ١ لسباقات السيارات، فستكون أولى منافساتها في شهر آذار، وستشهد حدثاً استثنائياً إذ أنها ستكون على موعد مع ٢٢ سباقا وذلك للمرة الأولى في تاريخ البطولة، والبداية من جائزة أستراليا الكبرى، والتي ألغيت في العام الماضي بسبب تداعيات كورونا، وكذلك هناك بطولة أوروبا لألعاب القوى داخل قاعة في تورون (بولندا)، وبطولة العالم للدراجات النارية (موتو جي بي) في قطر (لوسيل).

وفي شهر نيسان هناك أربعة أحداث، والبداية مع إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بكرة القدم، وفي ١٧ نيسان نهائي كأس إسبانيا لكرة القدم في إشبيلية، وفي ٢٤ نهائي كأس فرنسا لكرة القدم في استاد دو فرانس، وأخرها ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بكرة القدم.

وسيشهد شهر آيار العديد من الفعاليات الرياضية الكبرى، بدءاً من بطولة فرنسا المفتوحة للتنس في ٢٣ إلى نهائي الدوري الأوروبي يوم ٢٦ وفي ٢٩ في الشهر نفسه نهائي دوري أبطال أوروبا، وكذلك هناك بداية الأادوار الإقصائية في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين ولقاء الدوحة في الدوري الماسي في ألعاب القوى.

وأبرز أحداث كرة القدم للعام الجاري سيرفها شهر حزيران، والبداية من كأس الامم الأوروبية ”يورو ٢٠٢١“، والتي ستقام في الفترة ما بين ١١ حزيران إلى ١١ تموز، وكذلك كوبا أمريكا خلال المدة بين ١١ و١٠، وهناك بطولة ويمبلدون للتنس، والتي ألغيت العام الماضي، ستعود في ٢٠٢١.

وفي شهر تموز سنشهد انطلاق الدور النهائي في دوري كرة السلة الأمريكية، وكذلك سنشهد أبرز الأحداث الرياضية والتي تأجلت أيضاً بسبب كورونا، دورة الألعاب الأولمبية ”طوكيو ٢٠٢٠“، والتي ستنتقل ما بين ٢٢ تموز إلى ٨ آب، ويذكر شهر آب، ستكون على موعد مع ختام البطولات الأربع الكبرى في التنس، وذلك من خلال بطولة أمريكا المفتوحة، والألعاب البارالمبية، وكذلك ختام بطولة العالم للدراجات النارية في فالنسيا الإسبانية، وختام بطولة العالم للرليات في اليابان.
وقد يشهد شهر كانون الأول آخر نسخة من الشكل الحالي لكأس العالم للأندية، فقد أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم “فيفا” تأجيل انطلاق الشكل الجديد لكأس العالم للأندية في الصين.

## رياضتنا في العام الجديد . . واقع وأحلام

أطل العام الجديد ومعه تجددت آماني رياضيينا بأن يحمل معه التغيير الموعود لحالهم، وأن يكون أفضل من سابقه على كافة الصعد، فبعد سنة تكاد تكون الأقل نشاطاً عبر تاريخ رياضتنا نتيجة الڤيروس وإجراءاته، ينتظر أن نشهد تعويضاً لكل ما فات محلياً وخارجياً، وبرؤية جديدة كما وعدت القيادة الرياضية، لكن الحقيقة أننا لا نندري هل استغلّت اتحادات الألعاب فترة التوقف القسري والاستراحة الإجبارية لترتيب بيتها الداخلي، ووضع الخطط لتعويض فاقد البطولات والتحضيرات، في ضوء ضياع كامل لبعض الاتحادات التي أنهكتها الخلافات، وأعاقتها طريقة التفكير للقائمين عليها.

واقع الحال لرياضتنا لا يوحي بتغيير كبير، لكن الاكيد أن النوايا التي أظهرتها القيادة الرياضية في هذا الإطار تبدو مشجعة لحد ما، والبداية من المفترض أن تكون بتعديل أمور الكثير من المفاصل، وإطلاق الرؤية التي وعدت بها، فبعد نحو عام كامل على استلامه دفة رياضتنا، يجب أن يكون المكتب التنفيذي قد وصل لتشخيص الداء وعرف الدواء.

وفي ضوء هذا الترقب، لا بد من التذكير ببعض المطالب المحقة لرياضيينا علها تجد طريقها للتلبية في أسرع وقت، وهنا لن نتحدث عن كرسي القدم والسلة اللتين تتالنح قهقما وزيادة من الدعم والاهتمام، بل يفترض أن يكون التركيز على الألعاب الفردية التي تعد المنفذ الحقيقي نحو الوصول للنتوجات العالية وحتى الأولمبية.

ف تطبيق الاحتراف على هذه الألعاب ولو بشكل جزئي لا بد منه لإنقاذها من براثن الاندثار، فالزخم والدعم موجّهان نحو اللعبتين الجماهيريتين، فيما تعيش بقية الألعاب على الفئات السذي لا يكاد يطفئ ظمأ الاحتياجات الأساسية والمطلبات الضرورية؟!.

كما أن دخول مشروع البطل الأولمبي جيز التنفيذ الفعلي أمر هام وحيووي ويتطلب تنسيقاً عالياً بين الاتحادات والتنفيذيات والمكتب التنفيذي كونه السبيل الأسهل لدعم المتفوقين في الألعاب المطلوبة، ولتلافي ثغرات الدعم الانتقائي الذي تمارسه بعض الاتحادات التي يفترض أنها استراتيجية.

**مؤيد البش**

## لآخر العمر . . فيلم يروي تضحيات جيشنا بحرفية عالية

إنجاز فيلم بهذه الطريقة المبدعة عمّا حقّقه الجيش خلال الحرب التي شُنّنت على سورية، أمر مهمّ وضروري لأنه صوّر لنا وللأجيال القادمة مرحلة مهمّة ومفصلية، فجاه مفعماً بكثير من الروح الوطنية.

نجس مخرج الفيلم في إدخالنا في الأحداث ضمن إطار إنساني يجمع ما بين العاطفة والعقل، بعدما نجح في سرد أحداث مراسلة حربية نشيطة نقلت ما يجري على الأرض بدقة وحرفية عالية نابعة من إيمانها العميق بالهدف السامي الذي ترنو إليه، على أمل أن تقدم لو بصيص أمل صغير لبلدها الذي عانى الويلات من أعمال العنف والقتل والتدمير، لكن هذه الصفات النبيلة لم تشفع لها عندما وقعت رهينة بيد الإرهابيين، وبعد عملية مخاض عسير ومعارك شرفها سطرها بواسطة جيشنا بتمّ تحريرها.

كان هناك عناوين من الشغف والحب صوّرها الفيلم عندما آبت سيدة أن تهجر بيتها رغم الموت، وبعد الأخذ والردّ ترضى أن تتركه بعدما حصلت على ميثاق شرف بعودتها إليه. كما صوّر الفيلم العلاقة الإنسانية التي تربط كل فرد من أفراد الجيش بخطينه أو زوجته أو والدته المريضة، دخل المخرج إلى أدق التفاصيل التي يعيشها الجندي السوري، حتى طريقة تناوله لوجبة غذائه المصنوعة من البطاطا المسلوقة.

باسل الخليل يروي هنا حكايا حب بقدرا ما يقارب سؤالاً وجودياً أكثر عمقاً وأكثر إيغالاً في أوجاعنا، ولعل الأكثر أهمية أن الخطيب استطاع أن يخلّف سؤاله بطيف من المتعة التي هي الشرط الأساسي للعمل التلفزيوني.

من جهة أخرى ابتعاد الفيلم عن الثرثرة لم يوقعه في الإيهار أو الاستعراض المجاني، إذ جاءت حركة الكاميرا مدروسة متقنة تعي وظيفتها وقدراتها التعبيرية في رسم إنسانية الحالة دون التوقف عند تفاصيلاتها، مع إدارة إخراجية محترفة لأداء الممثلين الذي اقترن من الحسن أكثر مما نحا إلى الحسي، خارجا من حيّز التمثيل إلى فضاء التمثل، ومن مبالغة الواقعي إلى إيحاء التعبيري.

بالعموم الفيلم جاء ليكرّس مفاهيم عن الحب والتضحية والشهادة والانتماء للوطن عبر نص منسوج بكثير من الصدق وإخراج فاق حدّ الإيهار.

**مهتد الحسني**

## ”شو القصة“ تجميل البشاعة



في المنزل طيلة الوقت!، عدا عن كون كل شكاياتها لأختها، لم تحرك في الأخيرة ساكتاً، بحجة أنه “ساترهم” في بيته بعد أن توفي والد الأختين، بغضّ النظر عن كل هذا، حديث كهذا مكانه ميادين القضاء، لا شاشات التلفزة، هذا اسمه “فحش” وعلى عينك يا تاجر!!.

المصيبة أن إحياء هذا النوع المسمي من الصحافة مرثياً، لم تعد تقتصر بشاعته على المسافر، والذي غالباً ما كان يرمي تلك الأوراق في سلة المهملات عند وصوله لجهة سفره، أو يتركها على المقعد، فتلك العناوين الخادشة للحياء العام، صارت على الشاشات، وأمام الجميع (كباراً، وصغاراً، ومراهقين)، ولك أن تتخيّل أيها القارئ كمية “العرف” التي صارت تنزّ من تلك الشاشات على أنها “قصة” صادمة وبشعة، وماذا يمكن لها أن تترك من أثر مدّثر في اللاوعي عند من هم في سنّ حرجية، كتلك الشابة التي بدأت قصتها مع ظهور علامات البلوغ عليها، أي منذ مرحلة بداية نهاية طفولتها الجسدية لا العقلية!؟.

اللامسؤولية وعدم احترام مشاعر الناس بمختلف شرائحهم العمرية، هو الوجهة الحقيقية لهذا البرنامج

عندما طرح الشاعر الفرنسي بودلير (١٨٢١-١٨٦٧) أطروحته الشهيرة عن “جمال القبح”، لم تكن نظريته تقف عند حدود التجميل اللغوي للقبح فقط، فاللغة التي اهترأت من كثرة الاستخدام حسب صاحب “أزهار الشر” هي الحامل الأساسي للوعي، وبالتالي فإن كل متحدث بلغته هو حامل ومتفاعل وناقل لهذا الوعي، هذا الكلام ينسحب بمفرداته وتكوينه “السيمولوجي” على الصورة أيضاً، سواء كانت ثابتة أو متحركة “مشهد”، وهذا ما لا ينطبق أبداً لا شكلاً ولا مضموناً على برنامج “شو القصة” الذي تقدّمه “الإعلامية” اللبنانية “رابعة الزيات” على إحدى الشاشات الفضائية.

لعنة “التريند” والتي أصبحت داء متفشياً على الشاشات وعموم وسائط السوششيل ميديا، لا يمكن تجميل بشاعتها –البشاعة غير القبح- بديكور “فخم” ووجه حسن، خصوصاً وأن البرنامج المذكور يقوم أساساً على إعادة إحياء “الصحافة الصفراء”، وذلك من خلال نقلها ونسخها عن الوسائل التي حملتها على صفحاتها الورقية في غابر الزمان، إلى “الإعلام” المرئي، وسيذكر ويتبادر إلى ذهن كل من شاهد البرنامج المستنسخ عن برنامج مستنسخ أيضاً “كراجات البولمان”، حيث يجتمع المسافرون وأمامهم في أكشاك البيع تكতظ تلك المجلات والجرائد التي تحمل صوراً مشوهةً وعناوين صادمة وبشعة، لكنها كانت رائجة عند المسافر، الذي يريد أن يزجي عن نفسه خلال مسافة رحلته حسب وجهة وطول الرحلة، من بين تلك العناوين التي كان “يفكركها” صنّاع تلك المجلات والجرائد “الصفراء”، والتي تقشعر لجرد سماعها أو قراءتها الأبدان لبشاعتها أولاً، بغضّ النظر عن مصداقية تلك الأخبار وأمثالها، والتي هي عموماً بلا مصداقية، ولهذا سُنمّيت بـ“الصفراء”.

في واحدة من حلقات البرنامج، استضافت “رابعة” شابة تخبئ وجهها بـ“ماسك مودرن” يفي بالغرض للكورونا وللتوربة، لتروي قصتها عنّ زوج أختها، مع حديث مرّفّن ومعيب ومخجل لا يجوز أن يمرّ أو يظهر على الإعلام، راحت من خلاله تحكي تلك الشسابة “مأساتها”، وأيضاً بغضّ النظر عن مصداقية الحلقة من عندها نظراً للتغررات الكبيرة في حديث الشابة، خصوصاً وأنها كانت كما قالت تشككي لأختها فلة صهرها النكراء، لكن الأخت “ويا نكبات الصدف” هي إما مسافرة أو في العمل! وزوجها وأختها المراهقة وحدهما

## المحتمان .. وهوميروس!

حسن حميد

منذ سنوات بعيدة، والباحثون يختلفون ويتفرقون أمام مسائل فكرية وأدبية وثقافية كثيرة، وكثيرة جداً، بل يختلفون حول الأصول والفروع، وحول المعاني والمباني والغنى الأدبي والجمالي في الكتب والمدونات، حين يعلون شأن بعضها، ويحطون شأن بعضها الآخر، والسبب يعود إلى أحوال وظروف وزوايا لها علاقة بالقراءة من جهة والتاريخ من جهة أخرى، وبالأهواء والقناعات والأمزجة والثقافات من جهة ثالثة، وعادة ما يُقال الاختلاف رحمة، وتعددية، وديمقراطية، ومُناخ دافئ؛ ولكن ضفاف الاختلاف تتباعد مع تقدّم الزمن لأن الزمن ديموقراطي يتيح الفرص، وإن على تباعد أيضاً، أمام الجميع. من هذه الاختلافات، اختلاف الباحثين حول "الإلياذة" و"الأوديسة" ما إن كانتا تخليقاً فردياً أم هما تراكم حكايات ومضاميات لعقول كثيرة، وما إن كان [هوميروس] هو صاحب هذه الكتابة للمحتمين، أم أن نسبتهما إليه محض لغو أو افتراض؛ والحق أن هذا الاختلاف مهم وهو يعدّ وجهاً من وجوه الاجتهاد والتمحيص، ولكن الحق الأكثر انبلاجاً هو أن هاتين المحتمتين وقد صارتا بين أيدي الناس منذ أزمان بعيدة جداً هما على قيمة أدبية صافية جداً، لأن ما فيهما أدب وليس تاريخاً، أما الأدب فيبقى، والتاريخ يمضي إلى النسيان. في هاتين المحتمتين تربع المعاني الثقيلة التي أحالها الباحثون إلى عوالم الميثولوجيا، والأساطير، والتاريخ، وفي هذا تقدير وافٍ وقيمة كبيرة لهما، وأبدى طيوف هذه القيمة أنهما ما زالتا حاضرتين في القراءة والبحث والدراسة، فهما من أهم النصوص الأدبية القديمة التي شجعت حضوراً ومكانة في سائر أنحاء الجغرافيات البشرية، ومنها جغرافية العقول وما فيها من أسرار ومحامد.

في هذه الوقفة لن أعقد مقارنةً، مثلما فعل غيري، ما بين المحتمتين، والملاحم الفرعونية، والملاحم الشرقية، وأبرزها ملحمة جلجامش، وإنما أريد أن أقول إن اختلافات كثيرة ما بين الإلياذة والأوديسة تبدي لنا أن كاتبهما ليس من نسيج جغرافية عقلية أو إبداعية واحدة، فـ "الإلياذة"، والباحثون يعطونها ترجيحاً جلياً على "الأوديسة"، ملأى بالدماء والحروب، وفيها يتعدّد القتلى والجرحى والأسرى، ويتعالى الأثين، والبكاء، والتوجع، وهذا ما جعل دانتي (١٢٦٥ - ١٣٢١) يماشيه في جحيمه ومطهره إلى حد بعيد، بينما (الأوديسة) محتشدة بالرهافة، والحنين، وذكر الأحباب، ورسم دروب العودة، وتذكّر الحياة الاجتماعية وما فيها من مسرات، عدا بعض الصفحات التي تتحدث عن الصراع والعراك مع الكائنات الوحشية من جهة، ومجزرة المادبة التي اقترفها [أوديسيوس] بحق خاطبي زوجته بينلوبي من جهة أخرى، وفي "الإلياذة" انقسام عجيب وغريب للألهة ومناصرتهم لطرفي الحرب الطروادية وصل إلى حدّ التحارب والمواجهة فيما بينهم، أما في "الأوديسة" فالخلافات بين الآلهة موجودة، ولكنها مضت إلى حلول هينة وسهلة، واكتنفها الهدوء، والحرب في "الإلياذة" دارت بين الناس والناس في كلا المدينتين: أسبارطة وطروادة، ولكل طرف منهما حلفاء، أما في "الأوديسة"، فالحرب دارت بين الناس والوحوش، و"الإلياذة" ملحمة للبطولة الجماعية، في حين أن "الأوديسة" ملحمة للبطولة الفردية التي تدور حول "أوديسيوس" وأفعاله، وفي "الإلياذة" حضور طاع للنساء، أما في "الأوديسة" فالحضور لامرأة واحدة هي بينلوبي، والدوران حولها، وفي "الإلياذة" حضور لافت للشخصيات التي تمثل البطولة، أما في "الأوديسة" فحضور الشخصيات الثانوية واسع الطيف، ومكان أحداث "الإلياذة" محدود فهو سهل طروادة وشاطئها فحسب، أما المكان في "الأوديسة" فهو البحر، والجزر، والشواطئ، وبعض الأمكنة الأخرى، والأهم أن أسلوب "الإلياذة" أسلوب يأخذ من رهافة البراري وجمالها الكثير، أما أسلوب "الأوديسة" فهو أسلوب يأخذ من البحر الكثير الكثير لأنه يتحدث عن مخلوقات البحر وأسرارها.

كل هذا يجعلني ألتحق بالآخرين لأقول ما قالوه: إن (هوميروس) ليس هو كاتب المحتمتين لسببين اثنين، أولهما: لأنهما تخليق جماعي ومضاميات تاريخية، وثانيهما: لأن الاختلاف في معانيهما ومبانيهما وغناهما .. كبير جداً!!

Hasanhamid55@yahoo.com



## كورونا لم تمنع محبي قلعة الحصن من زيارتها



## البحث- نزار جمول

جانحة كورونا بفيروسها القاتل لم تمنع الكثير من المواطنين من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، وخاصة على مستوى الهوايات السياحية، والتعرف على المعالم الأثرية، فقلعة الحصن دخلت في طور الترميم منذ ما يقارب أكثر من عامين، بعد التخلص من الإرهابيين وطردهم منها، عبر البعثة الهنغارية التي نفذت نسباً كبيرة من الترميم الذي توقف بسبب فيروس كورونا، ومع ذلك حفل العام الماضي الذي دعنا به بكل الماسي التي أتحننا بها رغم كل الصعوبات والضغوط المادية على المواطنين السوريين الذين أصروا على عشقهم وشوقهم لزيارة القلعة التي استقبلت عدداً كبيراً منهم وصل إلى حوالي ستة آلاف ونصف، منهم أقل من ألف زائر أجنبي، وحوالي ٥٠ زائراً عربياً.

وأعتبر المهندس حازم حنا، رئيس شعبة الهندسة في القلعة، أن البعثة الهنغارية التي تقوم بالترميم توقفت بشكل نسبي بسبب الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا، ويقتصر العمل حالياً على إجراء دراسات للمشاريع التي تم اقتراحها حتى تتمكن البعثة الهنغارية من الحضور للقلعة، ومن ثم متابعة تأهيل ودراسة نظام التصريف المائي في القلعة الداخلية، إضافة لاستكمال ترميم الفريسيكات في برج الكنيسة، وأوضح حنا أن مشروع ترميم برج الظاهر ببيرس من أهم المشاريع التي سيتم تنفيذها نظراً لخطورة وضعه الإنشائي الذي يزداد سوءاً مع مرور الزمن، إضافة لترميم عدد من الجدران المتضررة نتيجة الأفعال الإرهابية التي داهمت القلعة منذ عدة سنوات مضت. المهم أن قلعة الحصن ستبقى حصناً منيعاً وجميلاً، لعل الأيام القادمة تعيد لها الهيبة التاريخية التي ستزيد من زوارها، ليس على مستوى سورية والدول العربية، بل على المستوى العالمي لما تتمتع به من أهمية تاريخية وهندسية فريدة.

## عدنان فتح الله والعلاقة الوثيقة بين الفنون الإبداعية

إلى جو آخر عند دخول الإيقاع بطريقة رصينة وبطيئة، حيث كان اللحن بالكمانات يرافقه لحن آخر تؤديه الفيولا والتشيللو، وبعدها كان هناك سلسلة من الإكوردات المتتالية لتكون بشكل مرافق للنائي والأكورديون عبرت عن بريق الألوان المميز عند الفنان نصير شوري، بعدها يتجه اللحن ويأخذ الطابع الشرقي مع لوحات الريف والطبيعة التي تميز بها الراحل شوري إلى أن نذهب إلى ذروة الموسيقى التي رافقت عرضاً سريعاً لكل اللوحات التي عرضت لنصل إلى الختام تحية لمسيرة هذا المبدع.

ويبقى المشروع الفني الأهم بالنسبة إلى المايسترو عدنان فتح الله هو توثيق تراثنا الموسيقي السوري وإعادة تقديمه بطريقة أكاديمية مدروسة وصونه وتعريف الجيل الجديد به، إضافة إلى الاهتمام بالتجارب الإبداعية للموسيقيين السوريين الأكاديميين وتقديمها من خلال أمسيات الفرقة الوطنية للموسيقى العربية التي تستقطب جمهوراً كبيراً.

ملده شويكاني

المايسترو عدنان فتح الله قائد الفرقة الوطنية للموسيقى العربية وعميد المعهد العالي للموسيقى حقق الكثير من الإنجازات على صعيد تشكيل الفرق منها، بروكار وخماسي روح الشرق، ومثل سورية في المحافل الدولية والمهرجانات الضخمة في دور الأوبرا العالمية، وعلى صعيد التلحين والإعداد الموسيقي والتأليف إن اشتهرت مجموعة مقطوعاته التي تشد المتلقي إلى الجمالية اللحنية والبعد الدرامي لمعانيها، كما في "سؤال ولحظات وعاطفة وحكاية لوحة" التي ارتبطت بأيام فن التشكيل السوري والإحتفاء بمئوية ولادة الفنان نصير شوري في دار الأوبرا، فجاءت تويجاً لنهاية عام ٢٠٢٠ لمجملة مقطوعاته لما اتصفت به من شفافية.

يرى فتح الله كما ذكر في حديثه لـ "البعث" بأنه توجد علاقة وثيقة بين الفنون الإبداعية، وعمل على تجسيد العلاقة الهامة بين الفن التشكيلي والموسيقى ليكونا عملاً واحداً منسجماً سماه حكاية لوحة، وتابع: قبل البدء بالكتابة الموسيقية اطلعت على لوحات نصير شوري وركزت على الألوان وطريقة التعبير التي يشتهر بها الراحل نصير شوري، وحاولت نقل كل ذلك ومقارنته من خلال الموسيقى، فبدأت بعزف لكامل وتريات الأوركسترا باللحن ذاته دون توزيع، ثم انتقلت